

النهاية في غريب الأثر

{ شقق } (ه) فيه [لَوَلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ]
أي لولا أن أثقّل عليهم من المشقّة وهي الشّدّة .

(ه) ومنه حديث أم زرع [وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنْدَمِيمة بِشَقٍ] يروى بالكسر والفتح
فالكسر من المَشَقّة يقال هم بشق من العيش إذا كانوا في جهّد ومنه قوله تعالى [لم
تكونوا بالـغـيه إلا بِشَقِّ الأنفس] وأصله من الشَّق : نصف الشيء كأنه قد ذهب نصف
أنفسكم حتى بلغتموه . وأما الفتح فهو من الشَّقِّ : الفصل في الشيء كأنها أرادت
أنهم في موضع حَرَج ضَيْقٍ كالشَّقِّ في الجبل . وقيل شَقٌّ [اسم موضع بعينه .
- ومن الأوّل الحديث [اتَّشَقُّوا النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ] أي نصف تمرة يريد أن لا
تَسْتَقِلُّوا من الصّدقة شيئاً .

(ه س) وفيه [أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ وَعَنْ بَرٍّ فَهَا فَقَالَ : أَخَفُّوْا أَمْ وَمِيزًا أَمْ
يَشُقُّ شَقًّا] يقال شَقَّ البرقُ إذا لَمَعَ مسدّطيلاً إلى وسط السماء وليس له اعتراضُ
ويشقُّ معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدّران تقديره : أَيَخْفَى أَمْ يُؤْمَضُ أَمْ
يَشُقُّ .

[ه] ومنه الحديث [فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرَانِ أَمَرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ] يقال شَقَّ الفجرُ
وانشَقَّ إذا طَلَعَ كأنه شَقَّ موضع طُلُوعه وخرَجَ منه .
- ومنه [أَلَمْ تَرَ وَاءَ إِلَى الْمِيَّتِ إِذَا شَقَّ بِصَرِّهِ] أي انْفَتَحَ . وضمَّ الشين فيه
غير مُختار .

(س) وفي حديث قيس بن سعد [مَا كَانَ لِيُخَذَنِي بِأَيْدِيهِ فِي شَقِّةٍ مِنْ تَمْرٍ] أي قِطْعَةٍ
تُشَقُّ منه . هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين . ثم قال :
(س) ومنه الحديث [أَنَّهُ غَضِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ شَقِّةٌ] أي قِطْعَةٌ ورواه بعض المتأخرين
بالسين المهملة . وقد تقدم .

- ومنه حديث عائشة [فَطَارَتْ شَقِّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشَقَّةٌ فِي الْأَرْضِ] هو مبالغة في الغضب
والغيظ يقال قد انشَقَّ فلان من الغَضَبِ والغيْظِ كأنه امتلأ باطنه منه حتى انشق .
ومنه قوله تعالى [تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ] .

(س) وفي حديث قرّة بن خالد [أَصَابَنَا شُقَاقٌ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ فَسَأَلْنَا أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ :
عَلَيْكُمْ بِالشَّحْمِ] الشُّقَاقُ : تَشَقُّقُ الْجِلْدِ وهو من الأدواءِ كالسُّعَالِ وَالزُّكَامِ
وَالسُّلَاقِ .

(س) وفي حديث البيعة [تَشْقِيقُ الْكَلَامِ عَلَيْكُمْ شَدِيدٌ] أَي التَّطَلُّبُ فِيهِ لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ .

- وفي حديث وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ [إِنَّنَا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ] أَي مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ .
وَالشُّقَّةُ أَيْضًا : السَّغَرُ الطَّوِيلُ .

(س) وفي حديث زهير [عَلَى فَرَسٍ شَقَّ لَاءَ مَقَّ لَاءَ] أَي طَوِيلَةٍ .
- وفيه [أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ] الشَّقِيقَةُ : نَوْعٌ مِنْ صُدَاعٍ يَعْرِضُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَإِلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ .

(س) وفي حديث عثمان [أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشُقَيْقَةٍ سُنْدِيلَانِيَةٍ] الشُّقَّةُ : جَنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ وَتَصْغِيرُهَا شُقَيْقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ نَصْفُ ثَوْبٍ .

(س) وفيه [النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ] أَي نِظَائِرُهُمْ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْأَخْلَاقِ وَالطَّبَاجِ كَأَنَّهُنَّ شُقَقْنَ مِنْهُمْ وَلَئِنْ حَوَّاءُ خُلِقَتْ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَشَقِيقُ الرَّجُلِ : أَخُوهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَيُجْمَعُ عَلَى أَشَقَّاءَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشَقَّاءُنَا] .

- وفي حديث ابن عمرو [وَفِي الْأَرْضِ الْخَامِسَةُ حَيَّاتٌ كَالْخَطَائِطِ بَيِّنُ الشَّقَائِقِ] هِيَ قِطَاعٌ غِلَاطٍ بَيْنَ حَبَالِ الرَّمْلِ وَاحِدَتُهَا شَقِيقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ الرَّمَالُ زَفْسُهَا .

(س) وفي حديث أَبِي رَافِعٍ [إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كَسْوَةَ أَهْلِهَا أَشَدَّ حُمْرَةِ مَنْ شَقَائِقِ النَّعْمَانِ] هُوَ هَذَا الزَّهْرُ الْأَحْمَرُ الْمَعْرُوفُ . وَيُقَالُ لَهُ الشَّقَرُ .

وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَهِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الرَّمْلِ . وَإِنَّمَا أُضِيفَتْ إِلَى النَّعْمَانِ وَهُوَ ابْنُ الْمُنْذَرِ مَلِكِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ نَزَلَ شَقَائِقَ رَمْلٍ قَدْ أُنْبِتَتْ هَذَا الزَّهْرُ فَاسْتَحْسَنَهُ فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ فَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ وَاسْمُ شَقَائِقِ النَّعْمَانِ وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا . وَقِيلَ النَّعْمَانُ اسْمُ الدِّمِّ وَشَقَائِقُهُ : قِطَاعُهُ فَشُبِّهَتْ بِهِ لِحُمْرَتِهَا . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ